صلى الله عليه وسلم الا استمتعتم باهابها فقالت كيف نستمتع به وهي ميتة فذكره
واقتصار المصنف رحمه الله تعالى على عزوه اليه يوذن بانه لا يعرف لاحد
من المشاهير مع ان البيهقي خرجه عن عايشة رضي الله تعالى عنها باللفظ
المذكور ثم قال وتبعه الذهبي وانه نقفا انتهى ورواه الدارقطني من
عدة طرق ثم قال وتبعه الغرياني في مختصره اسناده حسن كلهم
ثقات انتهى وقال الزين العراقي في شرح الترمذي طريقه صحيح ه
طهور الطعام يزيد في الطعام والدين بكسر الدال والرزق قال ه
الشارح لعل المراد الوضوء قبل الطعام وهو اللغوي انتهى واقول
المراد ان الطعام اذا كان حلالا اورث البركة واوجب مزيد الرزق ه
المعنوي ووفور الحظ منه واما الانصباغ بالطعام الحرام فيحدث
في باطن المتغذي به في نفسه واخلاقه وصفاته تلويثات هي من قسم
النجاسات فهو وان كان طاهرا صورة هو نجس معنى من حيث كونه حراما
وكذلك يقال في الشراب وقد جاء في خبر دم على الطهارة يوسع عليك
رزقك ومن امعن النظر في شرح ذلك اطلع على جملة من اسرار
الشريعة كالحل والحرمة والطهارة والنجاسة الظاهرتين والباطنتين
واسبابهما ومزيلاتهما وعرف كيفية التحرز بعد التحلي بالطهارة من
التلوث بما يشينهما وعرف الطريق الى استجلاب الرزق المعنوي والحسي
وسبب زيادتهما ونقصهما الا من جهة الكسب المعهود بل بما شرعه الله
علينا رسوله صلى الله عليه وسلم وعرف التحليل والتحريم من الحق بواسطة
رسوله صلى الله عليه وسلم وانه لمحض اشفاقه على عباده وانه طلب النهي لقلوبهم
وارواحهم ونفوسهم واخلاقهم وصفاتهم بل لصورهم ايضا بطريق
التبعية وعرف سر قوله صلى الله عليه وسلم من اخلص اربعين يوما ظهرت
ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ابو الشيخ بن حبان عبد الله بن جراد
ورواه عنه ايضا الديلمي
طواف سبع بالكعبة لا لغو فيه اي لا ينطق فيه الطايف بباطل ولا لغو
وقيد بعدم اللغو لان الطواف بمنزلة الصلاة الا ان احل فيه النطق فمن
نطق فلا ينطق الا بخير كما في الحديث الاخر يعدل عتق رقبة اي ثوابه
مثل ثواب الصلاة عب عن عايشة رضي الله تعالى عنها ورواه عنها ايضا
الديلمي لكن بيض ولده لسنده
طوافك بالكسر خطابا لعايشة رضي الله تعالى عنها بالبيت الكعبة
وسعيك بين الصفا والمروة يكفيك لحجك وعمرتك فيه ان القارن
لا يلزمه الا ما يلزم المفرد وانه يجزيه طواف واحد وسعي واحد لحجه وعمرته
وبه قال مالك والشافعي واحمد رضي الله تعالى عنهم في رواية وقال
ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه عليه طوافان وسعيان د عن عايشة رضي
الله تعالى عنها ايضا ابو نعيم والديلمي

طوبى

طوبى بانيث اطيب اي راحة وطيب عيش حاصل للشام قيل وما ذاك
يا رسول الله قال لان ملايكة الرحمن باسطة اجنحتها عليها اي الملايكة
البليغ الرحمة التي وسعت رحمته كل شيء تحفها وتحوطها بانزال البركة ودفع المهالك
والموذيات حم ت ك عن زيد بن ثابت قال الهيثمي رجاله
رجال الصحيح
طوبى للشام قال الكشاف طوبى مصدر من طاب كزلفى وبشرى
ومعنى لك اصبت طيبا وخيرا انتهى ان الرحمن لباسط رحمته عليه لفظ رواية
الطبراني بدله بدل رحمته طب عنه اي عن زيد بن ثابت قال الهيثمي
ورجاله ايضا رجال الصحيح
طوبى للغربا قال الطيبي فعلى من الطيب قلبوا الياء واوا للضمة قبلها
قيل معناه اصيبوا خيرا على الكناية لان اصابة الخير يستلزم طيب
العيش فاطلق اللازم واراد الملزوم قالوا يا رسول الله من هم قال
اناس صالحون في اناس سوء كثير من يعصيهم اكثر ممن يطيعهم وفي بدله في
رواية بدله من يبغضهم اكثر ممن يحبهم ومن ثم قال الثوري
اذا رايت العالم كثير الاصدقاء فاعلم انه مخلط لانه لو نطق بالحق لابغضوه
قال الغزالي رحمه الله تعالى وقد صار ما ارتضاه السلف من المعلوم
غريبا بل اندرس وما اكب الناس عليه فاكثره مبتدع وقد صار علوم
اولئك غريبة بحيث مقت ذاكرها فانه حكي في علم الاهتدا
انه مات فقير فلما جرد للغسل وجد على عنقه بين الجلد واللحم مكتوبا طوبى
لك يا غريب حم عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي
فيه ابن لهيعة وفيه ضعف انتهى ورواه الطبراني باسانيد قال
الهيثمي رجال احدها رجال الصحيح انتهى
طوبى للمخلصين الذين خلصوا اعمالهم من شوايب الاكدار ومحضوا
عبادتهم للملك القهار قال راوي الحديث ابو نعيم عقبه وهم
الواصلون للحبل والباذلون للفضل والحاكمون للعدل بالعدل اولئك
مصابيح الهدى ينجلي عنهم كل فتنة ظلما لانهم لما اخلصوا في
المراقبة ونسيان الحظوظ كلها وقطعوا النظر والقصد عما سوى
معبودهم لم يكن لغيرهم عليهم سلطان بل هم في حماية وامان
قال عقبة الاخلاص عقبة كوود لكن ينال بها المطلوب
والمقصود نفعها كثير وقطعها شديد وخطرها عظيم كم من عدل
عنها فضل ومن سلكها نزل ومن تاه فيها متحير وبنا امر الاخرة
كلها عليها والامر كله بيد الله قال والاخلاص اخلاصان اخلاص
عمل واخلاص طلب اجر فالاول ارادة التقرب الى الله وتعظيم امره
واجابة دعوته والباعث عليه الاعتقاد الصحيح وضده اخلاص النفاق
وهو التقرب الى من دون الله وقال امام الحرمين رحمه الله تعالى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)